

بحار الأنوار

[135] بيان: كأن المراد بنفاسهن قرب نفاسهن قبل الولادة، أو محمول علي ما إذا أرضعن أولادهن، والآخر أنسب بقصة مريم عليها السلام. 39 - المحاسن: عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان طعام أطيب من الرطب لأطعمه الله مريم (1). 40 - ومنه: عن أبي القاسم ويونس بن يزيد، عن القندي عن ابن سنان، عن أبي اليخترى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استشفيت نفساء بمثل الرطب لان الله أطعم مريم جنيا في نفاسها (2). 41 - ومنه: عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب، فإن الله عزوجل قال لمريم بنت عمران " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا " قيل (3): يا رسول الله فإن لم يكن إبان الرطب، قال: سبع تمرات من تمرات المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمرات أمصاركم، فإن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما إلا كان حليما، وإن كانت جارية كانت حليلة (4). بيان: " وهزي إليك بجذع النخلة " قيل أي أميليه إليك، والباء مزيدة للتأكيد، أو افعلى الهز والامالة به، أو هزي التمرة بهزة، والهز التحريك بجذب ودفع. تساقط أي تنساقط، فأدغمت التاء الثانية في السين، وحذفها حمزة، وقرأ حفص " تساقط " من ساقطت بمعنى أسقطت " رطبا " تميز أو مفعول، والجنى المجتنى من

_____ (1 - 2) المصدر 535. (2) مريم: 25. (4)

المحاسن: 535.